Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو لا يعرف القراءة والكتابة أو النطق. ثم ينطق ثم يتعلّم القراءة والكتابة ثم يبدأ يفكر ويكتب الشعر حتى الطفل يمر بمراحل الطفولة الأولى والكهولة والشيخوخة وحتى عندما يسقط ميتاً يستعيد وجهه ملامح الطفولة الأولى.

حضرت بعض الأمسيات التي القى فيها شعراً الشاعر الاسباني الكبير روفائيل البرتي وقد بلغ الآن التاسعة والثمانين من عمره.. ووجهه مليء بتجاعيد أشبه بتضاريس الكرة الأرضية. وعندما يبدأ بإلقاء شعره منذ أول كلمة يلقيها تبدأ التضاريس تزول الواحدة بعد الأخرى ويأخذ وجهه شكل طفل يشيخ ويمتلىء بالدم وبالحيوية وصوته يعود كما كان وهو شاب. ويلقي نصف ساعة أو ساعة كاملة وهو هكذا يتوهج ويستعيد طفولته وحيويته شيئاً فشيئاً وعندما ينتهي من إلقاء الكلمة الأخيرة من آخر قصيدة له تعود التضاريس الواحدة بعد الأخرى وينطفىء وجهه وتنطفىء كلماته.

هناك ظواهر انسانية لا نلاحظها ولكن بعض البشر وبعض الشعراء قد يستعيدون هذا الحضور ليس في إلقاء الشعر فقط، بل باستمرار في النوم واليقظة وفي مواجهة العالم، وبخاصة الذين يشعرون بقلق وجودي مستمر، وأنهم يتفرغون للفن أو للشعر أو للكتابة كما يتفرغ المتصوف للعبادة.

عندما لا تكون دنيوياً تماماً إلا في حدود ضيقة، حدود الطعام والشراب والحاجة، والضرورة البيولوجية أو الجنسية تتحول حواسك إلى شيء آخر وتمتلك مقدرة على الاحتفاظ بحيويتك النفسية والعقلية والشعرية والجسدية، مثلاً وأنا في هذه السن لا يتعبني شيء، أستطيع أن أتحمل الجوع لمدة أسبوع وأن أسير مئات الكيلومترات ولكن الذي يتعبني هو الضجر، عندما نحاط بناس ثقلاء وثرثارين أو عندما أحضر الحفلات الرسمية وأسمع الخطب الكاذبة أصاب بالإعياء وأشعر أنني سأموت بعد ساعة. أما عندما أجلس مع الأصدقاء فلا أشعر بفارق السن على الإطلاق، بل أحياناً أشعر أنني أكثر شباباً، هذه حالة قد نلاحظها حتى في سلوكي، يعني تصرفات إنسان لا عمر له، لا هو طفل ولا شيخ ولا كهل، أنا عندي سبعة أعمار مثل لقمان الذي عاش حياة سبعة نسور، عندما سأبلغ عمر النسر السابع سأسقط ميتاً مثلماً يموت البشر.